

**الفصل الثالث****قصص وسؤاليف واقعية  
في العين والحسد**



## حكايات مثيرة عن العين والحسد

سهام جارحة تصيينا ولا نستطيع لها علاجا، ففتبدل الأحوال بسرعة وفي اقل من لحظات يصبح الصحيح سقيما، وتتعطل المصالح، وتكثر الحسائر وتذهب الأرواح لأنها (العين) والعين حق ولا بد أن نؤمن بذلك فمن الناس من يحسد غيره ويتمنى زوال نعمته، ومنهم من يتحدث بغير قصد وينسى ذكر الله فيصيب غيره، فمنهم من يعترف ويتراجع ويحاول إصلاح الوضع بذكر الله والوضوء وغسل المحسود ومنهم من ينكر خوفا من الإحراج.

**حسدوها :**

وقالت (رقية) عن شقيقتها وعن معاناتهم معها حيث كانت فتاة جميلة ونشيطة في السادسة عشرة من عمرها وكان على زفاف شقيقتها حين كانت تلفت الأنظار بنشاطها وحركتها وفي اليوم التالي لم تستطع تحريك قدميها وأخذت تصرخ من آلام في ظهرها في البداية توقعنا أن يكون ذلك من الإرهاق، إلا أننا أدركنا بعد ذلك أنها "عين حاسد" عطلت أطرافها وأوقفتها عن الدراسة وتدهورت

ويخرج غيره جاءت امرأة لتزورها وقالت "لو اعلم أن الكيماوي يجعل الشعر جميلا لأخذته" فتوفت بعد أسبوع وعلقت على ذلك بحسره شديدة حيث قالت : سبحان الله تحسد الناس حتى على المرض وعلى الكيماوي) لا حول ولا قوة إلا بالله.

تيسير الحكمي تحدثت عن معاناة أخيها حيث كان رياضيا وعضلاته بارزة وكان يمازح أحد أصدقائه في يوم ما ويجعل عضلاته تتحرك فمر جار لهم وهو رجل مسن وقال له : كيف بنيت هذه العضلات في اقل من شهرين أصبحت كالجبال!! قالوا له اذكر الله فأجاب لن يصيبه مكروه وأصيب بالسرطان وهو تحت رحمة الله.

وتقول أم أحمد إن أكثر أمراض السرطان هي من العين حيث يكون الإنسان سليما وفجأة ينتكس ويصاب بالخبيث.

أم طلال، تقول : أصيبت ابنتي بالحسد في شعرها الذي كان طويلا جدا والكل يقول لها (شعرك مثل ذيل الحصان) فأصيبت بمرض في شعرها بدأ بدائرة من القشرة في رأسها ثم تساقط كل شعرها وارتدت الحجاب وتطالب بالجلوس في البيت واعتزال الخروج ولا تريد الذهاب للمدرسة وتشعر بالخرج من كثرة أسئلة زميلاتها ومحاوله معرفة سبب ارتدائها للحجاب حتى كرهت الدراسة وكل حياتها

أوضاعها الصحية والنفسية وأصبحنا نعالجها في الخارج ولكن دون جدوى ومرت السنوات وتجرى لأختي العمليات الجراحية الخطيرة والعلاج الطبيعي وعندما جاء اليوم الذي حدده الأطباء بأنها ستماثل للشفاء وتستطيع السير على قدميها.. حصل لها (حادث سيارة) وعادت حالتها للأسوأ وتملك اليأس قلبها وحاولنا تصبيرها وعادت طريحة الفراش سنة كاملة وبعد ذلك جاء اليوم الآخر الذي توقع فيه الأطباء شفاءها بعد إجراء عمليتين، أصيبت أختي بجنية أمل كبيرة حين جاءها الفشل الكلوي، وهاهي أختي تحلم بذلك اليوم الذي تسير فيه وتقضي مصالحها بنفسها أسأل الله أن يخفف عنها ويرحمها برحمته التي وسعت كل شيء.

أما ثريا الخالدي فتتحدث عن معاناة زوجة أخيها حيث كانت دائما متفائلة وسعيدة واجتمعت مع بعض نساء الجيران في بيتي ليتعرفوا بها وأخذت تتحدث عن حياتها بكل عفوية وعن سعادتها وحسن معاملة أخي لها (زوجها) وتتحدث والجميع يستمع ثم قالت إحداهن (ليت لي ريع السعادة التي تعيشينها وتفاؤلك في الرجال) ولم تذكر اسم الله أو ما شاء الله وبعد يومين شكت من آلام في جسدها ومن ضغط شديد عند ذهابها للمستشفى تبين أنها مصابة بـ(سرطان الدم) وحتى وهي تأخذ العلاج الكيماوي ويسقط شعرها

وتقول شيماء الخليل : لن يخسر الناس شيئاً بقولهم ما شاء الله ولا قوة إلا بالله على كل شيء جميل حتى لا نتسبب لغيرنا في العاهات والأمراض التي لا يجد لها الطب علاجاً، حيث أصيبت ابنتها بالبهاق في جلدها لكثرة من يتحدث عن جمالها وعجزت عن علاجها وتطلب من الله أن يشفيها.

### عينان جميلتان :

وتتحدث أم باسل عن طفلها الذي كان يتحدث الناس عن جمال عينيه حتى أصيبت بالعمى في إحدى عينيه عندما قالت إحدى النساء التي حملته (بأن عينيه تشبه عيون القطط) ولم ير الخير بعد ذلك حيث كانت عينه تحمر ثم تفرز الدمع وبعد ذلك ظهرت نقطة حمراء وبدأت تكبر ولم نجد لها علاجاً ثم بعد الفحص الطبي تبين انه لا يرى بعينه اليمنى.

### إنجاب الأطفال:

أما "مها السعيد" تقول أنها أصيبت بعين لكثرة حملها وإنجابها للأطفال والآن لا يكتمل حملها ولا يستمر لأكثر من ثلاثة أشهر وإذا وصلت للشهر التاسع يموت طفلها في بطنها مختنقا وحصل لها ذلك أربع مرات وتتلقى العلاج لأنها تتمنى أن تنجب صبيا حيث لديها "٧ بنات".

**اكتئاب شديد :**

أما "نورة" فتحدث بحسرة شديدة عن أخيها الذي كان يملاً البيت ضحكا وضجيجا حسده الناس ويعيش الآن حالة نفسية سيئة يجلس في غرفة مظلمة ويكره الضوء والناس والاجتماع بهم وتتأبه حالات صرع شديدة وأخذناه إلى مستشفيات الطب النفسي واخبرونا انه مصاب باكتئاب شديد وأما الشيوخ فقالوا به عين شديدة ونسأل الله له الشفاء.

**أكره زوجي :**

أما أم رنين فتقول : لقد كنا نعيش أنا وزوجي في حب وتفاهم وانسجام إلا أن زوجة أخيه كانت دائما تحسدنا على التفاهم والانسجام الذي نعيشه حتى حسدتنا فأصبح كل منا لا يطيق الاقتراب من الآخر وتصل الأمور إلى الطلاق في اغلب الأحوال، إلا أننا اتفقنا أن نعيش تحت سقف واحد لتربية بناتنا ونحاول أن نعالج الوضع بأنفسنا.

**ترقية وسيارة :**

أما "أم محمد" فتقول : لقد مات أبي من العين حيث حصل على ترقية في عمله وفي نفس اليوم فاز في برنامج مسابقات بسيارة

والكل يقول له (هل نبارك لك على الترقية أم على السيارة) والبعض يقول كما عبّرت (اشها الحظ بشارتين في يوم واحد!!) وعندما ذهب لاستلام سيارته وهو في فرحة كبيرة اصطدم بشاحنة كبيرة ودخل تحتها وتوفى.

### عين في الدراسة :

أما أحلام فتقول عن تجربتها في الدراسة : أنها كانت من الأوائل وكانت دائما تلفت الانتباه بتفوقها وفي يوم تكريم الطالبات أمام الأمهات أصيبت بعين قوية حيث قالت إحدى الأمهات (خلصتي الجوائز يا أحلام اتركي لبناتنا شوي) ومن ذلك اليوم وأنا اكره المدرسة ، وفي وقت الامتحانات تأتيها حالة نوم مستمرة وكأنها فاقدة للوعي

### صوت جميل :

وتقول بدور أصيبت ابنتي بتعب شديد في حنجرتها حيث كانت تملك صوتا جميلا في قراءة القرآن والأناشيد وجاءت في يوم من الأيام من مدرستها ولا نسمع لها صوتا وتشير إلى حنجرتها وتصيح بصوت مبحوح وازداد الأمر سوءا بعد أن تقرر لها عملية لاستئصال اللوزتين فأصبح صوت ابنتي لا يسمع وبه بحة شديدة.

## قصص ذكرها أهل العلم والدعاة للإصابة بالعين!!

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، ، ،  
يعلم القراء الأعزاء بأن ( العين حق ) كما ثبت في الصحيح ،  
والأدلة النقلية الصريحة والتواتر يؤكد هذا الأمر ، ومن هنا أعرض  
للقراء الأحباء بعض القصص التي ذكرها أهل العلم والدعاة  
بخصوص الإصابة بالعين وهي على النحو التالي :

❖ قال ابن القيم : ( قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد ، وكان من أحسن الناس وجهها ، فدخل يوما على الوليد في ثياب وشى وله غدירתان وهو يضرب يده .

فقال الوليد : هكذا تكون فتیان قريش ، فعانه ( أي أصابه بعينه : حسده ) فخرج من عنده متوسنا فوق في اصطبل الدواب فلم تزل الدواب تطأه بأرجلها حتى مات ) ( عدة الصابرين - ص ٧٧ ) .

❖ قال المناوي : ( قالوا قد تصيب الإنسان عين نفسه ، قال الغساني : نظر سليمان بن عبدالمملك في المرأة فأعجبته نفسه فقال : كان محمد ﷺ نبيا وكان أبو بكر صديقا وعمر فاروقا وعثمان حبيبا ومعاوية حلما ويزيد صبورا وعبد الملك سائسا والوليد جبارا وأنا الملك الشاب فما دار عليه الشهر حتى مات ) ( فيض القدير - ٢ / ٣٧٦ ) .

❖ قال القرطبي : ( قال الأصمعي : رأيت رجلا عيوننا سمع بقرة تحلب فأعجبه شخبها فقال : أيتها؟ فقالوا الفلانية لبقرة أخرى يورون عنها ، فهلكتا جميعا ، المورى بها والمورى عنها . قال الأصمعي : وسمعته يقول : إذا رأيت الشيء يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني ) ( الجامع لأحكام القرآن - ٩ / ٢٢٧ ) .

وقال أيضا : ( وركب سعد بن أبى وقاص يوما فنظرت إليه امرأة فقالت : إن أميركم هذا ليعلم أنه أهضم الكشحين . فرجع إلى منزله فسقط ، فبلغه ما قالت المرأة ، فأرسل إليها فغسلت له ) ( الجامع لأحكام القرآن - ٩ / ٢٢٦ ) .

❖ قال البغوي : ( وقيل : كانت العين في بنى أسد حتى أن الناقة والبقرة السمينة تمر بأحدهم فيعاينها ثم يقول : يا جارية خذي

المكتل والدرهم فأتينا بشيء من لحم هذه، فما تبرح حتى تقع بالموت، فتنحر) (معالم التنزيل - ٨ / ٢٠٢ - نقلا عن "أسباب النزول" للواحدى - ص ٥٠٩).

❖ قال الجاحظ : ( قال أبو سعيد بن عبدالمملك بن قريب : كان عندنا رجلان يعينان الناس ، فمر أحدهما بحوض من حجارة ، فقال : تالله ما رأيت كاليوم مثله قط.. ! فتطائر الحوض فلقنتين فأخذه أهله فضبيوه ( ضبيوه : في اللسان ضبيت الخشب ونحوه : ألبسته الحديد ) بالحديد فمر عليه ثانية فقال : وأبيك لقلما أضرت أهلك فيك... ! ، فتطائر أربع فلق .

وأما الآخر : فإنه سمع صوت بول من وراء حائط فقال : إنك لشر الشخب.. ! فقالوا له : إنه فلان ابنك ، قال : وانقطاع ظهراه.. ! قالوا إنه لا بأس عليه . قال : لا يبول والله بعدها أبدا...! قال : فما بال حتى مات ) ( كتاب الحيوان - ٢ / ١٤٢ ).

❖ ذكر العلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله - أن ابنة له صغيرة عانتها امرأة ، فأصابها ألم شديد عانت منه كثيراً ، فأخبر الشيخ بذلك ، فأمر أن تصبر وتحسب... فلما أحضر غسل تلك المرأة وصب على الطفلة ، زال ما بها في الحال ( ذكره العلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله - في برنامج نور على الدرب ).

❖ سئل فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين عن

حقيقة صوته وهل هو بسبب العين ؟

فأجاب - حفظه الله - : ( غير صحيح ، ولا أذكر متى تغير منى الصوت إلى ما هو عليه ، والذي أعرفه أنى في الصغر وفي الثانية عشر كنت أقرأ القرآن قراءة جيدة ، وأتابع القراء الكبار في السن ، ثم أصبت في ذلك الحين بمرض في اللسان ، بحيث تورم وانتفخ ، حتى لم استطع الكلام ، وبقيت نحو شهر ، فعمل أهلى على تتبع المتهمين بالعين ، وجمعوا شيئاً من غسالاتهم ، وعالجونى أيضاً بالكى في موضعين وتم الشفاء بعد شهر ، ومن ثم حصل نحو تغير في الصوت ، وثقل في النطق ، والأصل أن النبرات ومخارج الحروف والقصة الهوائية لم تتغير فيما أعلم ) ( المنهل المعين في إثبات حقيقة الحسد والعين - ص ١٠٢ ، ١٠٣ ) .

❖ قال أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري : ( سمعت والدي

يحدث وأنا في أول التمييز وكنا مقيظين في بليدة قرب شقراء تابعة لها ، أن رجلاً في البليدة ترك بقرته عند بابه قبيل صلاة الظهر ، وكانت حافلة الضرع تقطر عافية ورواء ، فلما عاد وجدها مضطجعة قد ارتفعت رجلها إلى سقف السباط ، وقد انتفخ بطنها فذبحوها ، وكانوا يظنون أنها أكلت خنفساء ، لأن الخنفساء سامة تقتل الماشية

وتنفخ بطنها، فلما سلخوا ضرعها وجدوا تحت الجلد مهرا بخمسة أصابع حمراء باضعة في الضرع، وقد أخذ الضرع وعرضه على الخارجين من المسجد من صلاة الظهر) (العين حق - ص ١٧، ١٨).

❖ يقول الداعية الإسلامى الشيخ أحمد القطان : ( قبل أحد مواسم الحج بثلاثة أشهر بالضبط أصبت باختفاء صوتى، وبالأخص عندما أعد خطبة الجمعة، وأذهب للصعود إلى المنبر، وكان هناك من يخنقنى من الداخل، فيذهب صوتى ويختفى.

وكنت أحضر معى بعض الأدوية، والمنبهات وأشربها قبل أن أصعد المنبر، وأعالج نفسى حتى أنتهى من الخطبة بصعوبة جدا، إلى أن اختفى صوتى تماما، فأصبحت أخاطب الناس بالإشارة، فقال لى بعض الناس : لعلها من كثرة الدروس والمحاضرات، فأعط لنفسك راحة، فانقطعت عن الخطب وعن الدروس وعن المحاضرات

وسافرت للراحة والاستجمام، ولكن لم يعد الصوت، بل إنني كلما ازددت راحة زاد اختفاؤه.

إلى أن عرضت نفسى على الأطباء هنا وهناك، وكلهم يقولون بعد الفحص ما نرى شيئا، وشربت من الأدوية أشكالا وألوانا فلم

تؤثر، وفي الحج قلت : ليس لها إلا الله ، والتقيت بمئات الإخوة في الحج، وأرغموني على أن أقول دروسا، قلت لهم : لا أستطيع، فكل كلمة لا بد أن أشرب معها الماء، قالوا : اشرب، ووضعوا الماء أمامي، فإذا قلت : الحمد لله رب العالمين.. أشرب ماء، وإذا قلت : الرحمن الرحيم.. أشرب ماء، وهكذا، والصوت لا يكاد يسمع، إنما أهمس همسا.

فلما رأوا حالي هكذا حزنوا، وتأثروا وعاهدوني على أنهم في عرفات يستغيثون الله، ويدعونني أن يشفيني، وفي عرفات ألح الإخوة بالدعاء.

ولما عدت مرة ثانية بعد الحج علمت أنني مضاب بالعين (الحسد) ومن هنا بدأت أفتح الكتب مثل، زاد المعاد، وكتب ابن تيمية، وكتاب عمر الأشقر في عالم الجن والشياطين، فعثرت على أحاديث وآيات لعلاج العين، والعين حق، وبدأت أقرأ، وبعد الحج بأسبوع عاد الصوت كما كان بفضل الله ومنته وحوله وقوته، بل عاد أقوى مما كان، فقد كنت في الدرس الواحد أو الخطبة عندما أبدأ في أوله، يكون الصوت قويا، ولكن إذا انتصفت أو جئت في آخره يكون الصوت ضعيفا أو واهيا ومبحوحا، أما الآن فإنني بفضل الله

لو استمر درسي إلى الصبح فالصوت يحتفظ بقوته بفضل الله ورحمته (حقائق مثيرة عن الحسد - باختصار - ص ٧٦ - ٧٧) .  
 تلك بعض القصص المعبرة التي ذكرها أهل العلم فيما يتعلق بالعين والحسد ، سائلين المولى عز وجل أن يقينا هذه الآفة العظيمة ، وأن يحفظنا بحفظه إنه سميع مجيب الدعاء.

### ماتت المتفوقة

كان هنالك طالبة في جامعه... بالرياض وهي متفوقة ومجتهدة جداً و دائماً تكون الأولى وكانت محط الأنظار و الإعجاب و جاءتها عين حارة ففي ذات يوم أغمي عليها في الكلية و نقلت إلى المستشفى ثم فارقت الحياة رحمها الله.

## الطفلة المصروعة!!

يقول الدكتور قيس غانم -اختصاصي الأمراض العصبية وتخطيط الدماغ في كندا عن طريق أحد الأخوان: فقد كانت لي مريضة صغيرة تبلغ من العمر خمسة أعوام، وكان والدها مدرسا سعوديا في الإمارات العربية المتحدة.

وأصيبت البنت بحالة صرع من النوع الاختلاجي العضلي السريع الذي يرمي الطفلة إلى الأرض لمدة ثوان معدودة، تقوم بعدها كأن شيئا لم يكن، وقمت بفحصها فلم أجد سببا للنوبات، وأجريت لها أكثر من تخطيط للدماغ برهن بوضوح على وجود حالة صرع شديدة، فبدأت بعلاجها بالأدوية المعروفة، وثابت على ذلك لفترة طويلة، مستعينا بالمختبر في قياس كميات الدواء الموجودة في الدم، ولم أستطع أن أغير من النوبات التي استمرت في الحدوث عدة مرات يوميا.

وفي يوم من الأيام صارحني الرجل السعودي بأنه يفكر في أخذها إلى رجل صالح مشهور في منطقة معينة من المملكة، فقلت له: (على بركة الله)، خاصة وأنني فشلت في علاجها.

فلما عاد، بشرني بأن النوبات قد توقفت تماما، وأنها لا تتعاطى أي دواء، وأن الرجل الصالح أعطاها جرعة واحدة من قدر كبير بينما كان يقرأ بعض الآيات، وفي الوقت الذي فرحت فيه للفتاة، كنت أشك في صدق هذا النجاح الباهر، فلربما أن النوبات التي تستغرق ثواني معدودة كما قلنا، تحدث بسرعة فائقة بحيث لا تلاحظها الأم، ولكن الأب أصر على أن النوبات توقفت بالفعل.

وقلت له: دعنا نعيد تخطيط الدماغ لكي نرى ما إذا كان فرق قد طرأ عليه، وكان التخطيط سليما للغاية! وكان الشك ما زال يساورني، فطلبت منه إعادة الطفلة إليّ بعد شهرين، فلما عاد أكد أن النوبات لم تعد مطلقا، وبما أن التخطيط يمكن أن يكون سليما حتى لدى المصابين بالصرع الشديد، أعدت التخطيط مرة أخرى، وذهلت من جديد عندما وجدته سليما.

ومثل هذه القصة النادرة تجعل الطبيب مهما كان تدريبه علميا يدرك أن هناك عوامل أخرى تحتاج إلى دراسة إضافية في محيطنا العربي الإسلامي). (مرض الصرع: أعراضه وعلاجه ص ٢٢ - ٢٤).

## مشلولة حافظه لكتاب الله

هذه امرأة تزوجت وبعد سبعة أشهر من زواجها بدأت تحس باضطرابات في المشي والام في الرأس وتقطع في النوم.. ولاحظت أن مشيتها بدأت تتغير شيئاً فشيئاً وتدرجت بها الحال حتى أصبحت لا تشعر بمنتصف جسمها السفلي بدءاً من نصف البطن وحتى نهاية القدمين.. الإحساس مفقود والتحكم والحركة كذلك !..

ذهبت إلى المستشفى وكان أهلياً فعملوا الفحوصات والأشعة اللازمة ولم يتبين لهم شيء بل فوجئت بالطبيب يقول لها (ربما تكوني مصابه بمرض نفسي) تركت المستشفى وذهبت لمستشفى حكومي وعملت الكثير من الفحوصات والأشعة ولم يتبين شيء ! وذهبت لثالث ورابع ! إلا أنها أجمعت بين السبب المادي (البحث عن العلاج) والسبب الأساسي وهو الرقية الشرعية.. فاستمرت على الرقية الشرعية مع أخذ العلاج التي نصحتها به أطباء وبعد استمرار على الرقية والإدهان بزيت الزيتون المقروء فيه قرابة شهرين بدأت تشعر بتحسن سريع حتى شفيت تماماً بفضل الله ومنته.

## طلق زوجته ليتخلص من الفقر فمات من الجوع

يقول أحد المهتمين:-

رغم كل شيء ورغم أنهم يدركون أحياناً أن الأمر لا يعدو أكثر من أن يكون (خرافة) أو وهماً لا يقدم أو يؤخر شيئاً ولكنهم كثيراً ما يستسلمون لتلك الخرافات والأوهام لتسيطر عليهم إلى درجة لا يمكن احتمالها. قال لي أحدهم وكنت التقيت به في عيادة طبيب خاص أنه لا يستطيع أن يقلع عن (عادة) فرضها على نفسه وهو يدرك أنها (خرافة) ويضحك على نفسه أحياناً، ولكنه سرعان ما يجد نفسه ضعيفاً أمام هذه العادة التي تعلمها من أحد المشعوذين وهي أن يضع على رأسه صباح كل يوم قطعة قماش سوداء اللون لكي تقيه من حسد الناس أو من مرض قد يداهمه فجأة.. قلت له: يمكنك أن تقنع نفسك ما دمت قد قبلت أن يقنعك شخص آخر أراد أن يستغلك ويضحك عليك فأجابني: عفواً: لا أستطيع.

حكايات كثيرة وقصص مثيرة سمعتها أو ربما كنت شاهداً على بعضها أحياناً.. كثيرون من استسلموا للوهم والخرافة.

إحدى السيدات تجاوزت الثلاثين عاماً من عمرها أنفقت الكثير من الأموال في سبيل الحصول على (شيء ما) يقيها الحسد والسحر والعين وكانت غالباً تذهب إلى الدجالين وتحصل على (حجاب) تتوهم أنه هو سيجلب لها السعادة ويقال إنها دفعت ذات مرة ما يعادل ألفي دولار ثمناً للحجاب أعتقد أنه سيمنع زوجها من الزواج عليها.. ولكن كم كان حظها سيئاً أن زوجها تزوج من ابنة عمها بعد حصولها على الحجاب بشهرين فقط ورغم كل ذلك عادت لتشتري حجاباً آخر ومن عند نفس الشخص ليعود لها زوجها، ولكن دون فائدة.

### يا بيع الخواتم:

في إحدى المدن العربية أشتهر أحد التجار ببيع الخواتم التي كان يوهم الناس بأنها تجلب الحظ لمن يلبسها، وكان يبيعها بأسعار خيالية وكان أكثر الزبائن إقبالاً على شراء هذه الخواتم من النساء وبعض الشبان الذين يطمنون بالثراء السريع خاصة أن من بين هذه الخواتم ما كان يطلق عليه خواتم الحظ وجلب المال.

## خرزة زرقاء:

"أبو غازي" أعرفه منذ فترة وبالرغم من أنه شخص مثقف إلا أنني شاهدت معه بالصدفة خرزة زرقاء مثقوبة من طرف وصماء من طرف آخر وكان يضعها في جيبه الأيمن بشكل يومي ويحرص عليها وعندما سألته عن سر اقتنائه هذه الخرزة التي تبدو بشكل غريب قال أقتنيها لرد العين عني وعن أولادي.

## سفر:

وقيل لي إن أحد المواطنين اضطر إلى أن يسافر إلى إحدى الدول الأوروبية ويقيم هناك لمدة شهر بعد ما أقنعة أحد المشعوذين وأوهمه بأن يسافر إلى تلك الدولة ويلتقي بشخص أعطاه اسمه وعنوانه ليخلصه من مرض خطير يعاني منه منذ أكثر من أربعة أعوام. وبعد أن وصل إلى تلك الدولة التقى بنفس الشخص وأخذه إلى شقة أعدها له مسبقاً وأقام فيها لمد شهر تقريباً كان يحضر إليه فيها ذلك الشخص يومياً ويبدأ بإعطائه جلسات وتحضيرات وأشياء غير مفهومة حتى سلب منه مبلغاً كبيراً جداً ثم اختفى، وعندما وجد هذا المريض نفسه ضحية لمؤامرة نصب، واحتيال، ولم يبق معه

سوى ثمن الطائرة حزم أمتعته وعاد وقد ازدادت آلامه فأكثر، وأخذ يبحث عن المشعوذ الذي أرسله ولكنه لم يعثر عليه أيضاً.

### أوهام:

وأعرف شخصاً تربطني به صلة قربي كان يحمل معه دائماً حتى لو ذهب في زيارة للأقارب جهاز فحص ضغط الدم، ليقاس ضغطه من ساعة إلى أخرى، فهو قد وقع تحت سيطرة الوهم إلى درجة كبيرة جداً حيث يعتقد أو يتوهم أنه مصاب بأمراض خطيرة جداً، لذا فإنه لا يرتاح إلا إذا قام بقياس ضغط دمه كل ساعة أو ساعتين يومياً.

### بالمقلوب:

وردتني ذات يوم مكالمة هاتفية من أحد الأشخاص يخبرني فيها أن والده البالغ من العمر (٦٥) عاماً يرتدي ملابسه بالمقلوب منذ عدة أيام ويعرضه هذا المظهر للإحراج وكلام الناس، حيث إن والد هذا الرجل يرتدي الملابس بالمقلوب لاعتقاده أن هذه الطريقة تطرد عنه الجن والشياطين وتمنع عنه المرض.

## خوف:

إحدى السيدات التي تعيش في ظروف اجتماعية صعبة جداً قالت إنها تشعر بالخوف كثيراً خاصة عندما يحل الظلام وكثيراً ما تخشى الموت، وتشعر باختناق وانكتم أثناء النوم وتعتقد حينها أنها تحتضر لتموت.

## النوم في كهف:

وفي أحدي القرى النائبة كان أحد الأشخاص يضطر للنوم في كهف مهجور ليلة بعد ليلة بناء على نصيحة أسداها له صديق حيث أوهمه بأنه إذا نام في هذا الكهف لمدة مائة يوم، يوماً بعد يوم فإنه سيستطيع أن يتحكم في الجن وينسخرهم لصالحه ويطلع على بواطن الأمور، إلا أن هذا الرجل أصيب بالهوس والجنون بعد مرور خمسين يوماً، واضطر أهله إلى تحويله إلى أحد المستشفيات لتلقي العلاج.

## طلقها ليصبح ثرياً:

وأخيراً فقد قال لي أحد الأشخاص إنه ظل سنتين أسير الأوهام حتى وصل به الأمر إلى تطليق زوجته بعدما أوهمه أحد السحرة والمشعوذين أن زوجته هي السبب في فقره فهي منحوسة ووجهها لا يأتي بخير، فاضطر إلى تطليقها وتزوج من أخرى، ولكن حالته المادية ازدادت سوءاً وقرر أن يبحث عن الحقيقة.

فحمدت الله سبحانه وتعالى وأثنت عليه، وبينت لهذا الرجل نعمته سبحانه بأن منّ على هذه الفتاة بالصحة والعافية، وتذكرت قوله سبحانه في محكم كتابه : ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ ( سورة الإسراء - الآية ٨٢ ).

### يعاني من سرطان الأمعاء

تلك القصة حصلت عندما كنت أقوم بمراجعة الكتب في مراحلها الأخيرة، حيث أخبرني أحد الثقات عن قصة رجل كان يعاني من مرض السرطان في منطقة الأمعاء، وقد قرر الأطباء إجراء عملية جراحية نهائية له، وذلك بعد إجراء عدة عمليات جراحية لاستئصال هذا المرض الخطير، وكان الرجل لا يستطيع التبرز بشكل طبيعي إلا بواسطة كيس خارجي وضع خصيصاً لتلك الحاجة، وعندما علم بذلك وأيقن أن لا ملجأ له إلا الله، وقبل إجراء العملية الجراحية بيوم، ومن بعد صلاة المغرب أخذ بقراءة القرآن متوجهاً إلى الله منيباً إليه طارحاً نفسه على أعتاب بابه وبقي على هذا الحال حتى صلاة الفجر، عند ذلك أحس بم حاجته إلى التبرز واستطاع

## تعايني من سرطان في العين!!

يقول أحد المشايخ:

كنت ذات يوم في زيارة لأحد الزملاء، وفجأة رأيت رجلاً قادمًا عن بعد، فاحتضني بجمرة شديدة، نظرت إليه فلم أعرفه، قال لي: أظنك لا تذكرني، ولكن أنظر إلى تلك الفتاة، وأشار إلى فتاة في عقدها الأول، ثم قال: هذه الفتاة أصيبت بمرض السرطان عندما كان عمرها سنتين، وقد تم استئصال العين اليسرى لها آنذاك، ومن ثم قرر الأطباء بأنها لن تعيش أكثر من ثلاثة أشهر على الأرجح، وكان هذا الأمر صدمة عنيفة لأهل البيت أجمعين، ولكننا تيقنا بأن هذا هو قضاء الله وقدره فصبرنا واحتسبنا الأجر عنده سبحانه وتعالى، وأشار إلينا البعض برقية الفتاة بالرقية الشرعية، وكان ذلك واستمر الحال لمدة من الزمن، وبعد فترة من العلاج بالرقية، تم إجراء الفحص الطبي لهذه الفتاة، فتبين بأن المرض قد اختفى نهائياً، وتعجب الأطباء من ذلك، ولكن سبحان من بيده الأمر، وأمره إذا أراد للشيء أن يقول له كن فيكون.

بفضل الله أن يتبرز بطريقة عادية، وعندما حضر الطبيب المشرف لمعاينته قبل إجراء العملية الجراحية، أخبره بذلك فتعجب غاية العجب، وتم الكشف عليه بواسطة الأشعة لأكثر من مرة وكانت المفاجأة أن كافة أعراض المرض قد تلاشت نهائيا، فسبحان القائل:

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (سورة الشعراء - الآية ٨٠).

## تعاني من سرطان الجلد!!

يقول أحد الرقاة:

جاءني ذات يوم أحد الأصدقاء يشكو لي حال قريبة له، حيث قال لي: ذهبت هذه الأخت لعيادة المستشفى نتيجة التهابات جلدية، وفوجئت بأن التحاليل الطبية تبين أنها تعاني من سرطان الجلد، وعندما علمت بذلك جاءها انهيار عصبي وخارت قواها، فهدأت من روعها ونصحتها باللجوء إلى الله سبحانه وتعالى ثم الرقية الشرعية، واتفقنا أن يحضر هذه الأخت من منطقة الرياض إلى المنطقة الشرقية، وبعد أيام حضرت وكانت في حالة يرثى لها، فبدأت أزرع اليقين في نفسها وأذكرها بالله سبحانه وتعالى وبرحمته،

وطلبت منها أن تبقى مدة شهر من الزمن، وبدأت مرحلة العلاج وكنت أقرأ عليها عدد من أيام الأسبوع بحسب القدرة والاستطاعة، وبعد مضي شهر من الزمن لاحظت أن نفسيته تحسنت كثيراً وتعلق قلبها بالله سبحانه وتعالى راجيةً أن يمن عليها بالشفاء، خاضعة لأمره سبحانه وتعالى، وعادت إلى الرياض، وبعد يوم يتصل بي هذا الأخ الكريم ليشرني بالبشارة حيث راجعت هذه الأخت الفاضلة المستشفى الذي أجرى لها التحاليل الأولى حيث تبين بفضل الله سبحانه وتعالى ومنه وكرمه تلاشي كافة الأعراض وعودة المرأة سليمة معافاة، واحترار الأطباء من ذلك وسألها أحدهم عن الطريق الذي سلكته أو العلاج الذي استخدمته، فقالت له: ثقني بالله سبحانه وتعالى كانت أعظم مما تملكون، لجأت إليه سبحانه وتعالى واستشفيت بالرقية الشرعية وماء زمزم والعسل والحبة السوداء وهذا كل ما هنالك، وفرحتُ فرحاً عظيماً بهذا الخبر وشكرت الله سبحانه وتعالى وحده الذي أنعم على هذه الأخت الفاضلة بالعافية والسلامة.

## امتنع في بادئ الأمر عن الكلام؟!!

وهذه القصة رواها أحد الأخوان حيث يقول : كانت زوجتي في زيارة لأهلها، وقام بزيارتها بعض النسوة ممن تجاوزن العقد الثالث من العمر، يقول الأخ الفاضل ... وبعد انصرافهن، لا أدري ماذا حصل لزوجتي، أصبحت تبكي بكاء شديدا نتيجة المعاناة والألم، ومن فوري عرضتها على طبيبة متخصصة وبعد إجراء كافة الفحوصات الطبية تبين أنها لا تعاني من أية أمراض عضوية، فاحترت في أمري، وتذكرت قصة سمعتها عن والدتي رواية عن إحدى قريباتي تقول فيها:

ذات يوم ذهب طفلي البالغ من العمر سبع سنوات لشراء بعض الحلوى، وكان الطفل وسيما نظيفا مرتب الهيئة والمظهر، فرآه في مركز التسويق رجل فمسح على رأسه وداعبه وقبله، وعاد الطفل إلى البيت يبكي، ويتزمل الفراش وقد ظهرت على جسده حبوب وبقع حمراء، وكان يرتجف، فهدأت من روعه، وسألته عن سبب بكائه، امتنع في بادئ الأمر عن الكلام، وبعد استخدام أسلوب المداعبة واللفظ واللين أخبرني بالأمر، فما كان مني إلا أن

توجهت فورا إلى ذلك المركز، وقمت بمسح عتبة المدخل بقطعة من قماش، وعدت من فوري للمنزل، ووضعت تلك القطعة بالماء، وقمت برشها على ولدي، وسبحان الله فكأنه من عقال.

يقول الأخ الكريم : ومن فوري ذهبت للمنزل الذي يقطنه هؤلاء النسوة، وقمت بمسح عتبة الباب بقطعة من قماش، وعدت ووضعت القطعة بالماء، وقمت برشه على جسد زوجتي، وانتهى كل شيء والله الحمد والمنة.

وأذكر كلاما جميلا يتعلق بهذا الموضوع للشيخ الفاضل عبدالله السدحان يقول فيه : ( الراقي حين يرقى تكون له تجارب في مجال القراءة ينفع الله بها الناس، وذلك أن الراقي استخدم عقله وتجربته وعرضها على علماء الشرع فأقروه على ذلك وبخاصة إذا لم يجد نصا شرعيا في المسألة. والتجربة أكبر برهان - كما يقال - فرب علم أو حكمة ينشدها كبار الناس وعلمائهم من زوايا تفكيرهم فلا يتضح الحق إلا في زاوية رجل مغمور، أطلق لفكره العنان، ففتح الله عليه فواتح علمه، والحجر على ذوي الرأي وحرية التفكير فيما لا نص فيه تجعل النظر ضيقا، وهذا ما أراده فرعون مصر حين قال : ﴿ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ (سورة

غافر - الآية ٢٩) فعطل فيهم ملكة الرأي، وجعلها حكرا على فهمه السقيم، فأهلك نفسه وقومه. وعكسه في ذلك بلقيس وهي امرأة وكان الحق معها لما قالت: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي أَمْرٍ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾ (سورة النمل - جزء من الآية ٣٢).

فأنقذت نفسها وقومها. فكل إنسان له شخصيته المستقلة فإذا حافظ على هذا الاستقلال دون محاكاة للغير وذويان هذه الشخصية وتقليد لبعض ذوي الشهرة من العلماء والوجهاء في حركاتهم وأصواتهم ومظاهرهم فقد مضى على سنة الله).

قلت : وما قصده الشيخ الفاضل في طرحه لقضية التجارب العملية، تلك المتعلقة بالأسباب الحسية فقط والتي ثبت نفعها بإذن الله تعالى وأصبحت أسبابا حسية للعلاج والاستشفاء، أما الأسباب الشرعية فلا بد أن يثبت بها نص من كتاب الله أو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ودون ذلك يعتبر استخدام تلك الأمور من قبيل البدعة التي تختلف باختلاف نوعها ومضمونها وأسلوبها.

## الحقد والحسد

قد يصل بعض الناس إلى منصب رفيع في إحدى المؤسسات أو المنظمات الاجتماعية أو غيرها، نتيجة تفانيه وإخلاصه في عمله، إلا أن ذلك قد لا يروق لأحدهم، فتراه يسعى لإسقاط قدره، وبتهمه بتهم واهية ويكن له كل الحقد أو الحسد، لأنه خسر منصباً كان يطمح إليه بدون أن يقدم من نفسه شيئاً.

وروي أن فقيراً مر على قصر المأمون العباسي، وحينما أخذته روعة القصر وجماله ونعيمة أنشد شعراً:

يا قصر جمع فيك اللؤم والشؤم

متى تعريد في أجوائك اليوم

فسمع المأمون بيته، فأمر بإحضاره، ثم سأله عن سبب هذه

الآيات.

فأجاب الفقير بأنه ذلك الفقر المدقع الذي يعيشه، والذي يقابله

نعيم وترف في القصر. فحقد هذا الفقير على القصر أدى إلى رجاء

منه بتحول قصر المأمون إلى خربة تعشش فيها البوم ، ولأن في هذا التحول فرصة ليتمكن من خلالها الفقير من دخول القصر كي يجد فيه مستراحا أو كسرة خبز تخفف ألم جوعته.

فعن الأمام على (رضي الله عنه) " الحاسد يفرح بالشر ويغتم بالسرور "

وعنه (رضي الله عنه) : " الحسد مطية التعب "

وعنه أيضاً : قال " ذووا العيوب يجون إشاعة معايب الناس ليتسع لهم العذر في معايبهم "

فالحقد والحسد وما يتبعها من عمليات الإسقاط تعبر عن نقص في الشخصية ، لا يجراً على أثرها صاحبها مواجهة الحقيقة ، بل يتجه إلى وسيلة العاجزين.

وقيل بأن " حادثة وقعت في سنة ١٩٢٩م خلفت حساسية وطنية داخل الدوائر التعليمية. تدفق المثقفون من جميع أنحاء أمريكا إلى شيكاغو للاطلاع على المشكلة. فمنذ سنوات قليلة قدم شاب اسمه روبرت هاتشينز إلى بيل ، حيث عمل نادلا وخطابا ومدرسا وبائع ملبوسات. والآن ، وبعد مضي ثماني سنوات ، أنتخب رئيسا

لإحدى أكبر الجامعات الأربع في أمريكا، جامعة شيكاغو. وكم يبلغ من العمر؟ ثلاثون سنة!، أمر لا يصدق!

حرك المثقفون رؤوسهم دهشة، وجاء الانتقاد مزجراً حول الفتى المدهش، إنه كذا وكذا -صغيراً جداً تعوزه الخبرة- أفكاره التعليمية ضئيلة. حتى أن الصحف شاركت في التهجم عليه.

وفي يوم انتخابه، قال صديق لوالد روبرت هاتشينز: فوجئت هذا الصباح عندما قرأت في الصحف مقالات تهاجم ابنك.

أجاب هتشينز الاب، نعم، كان كلام الصحف قاسياً، لكن تذكر أن لا أحد يرفس كلباً ميتاً، أي كلما كان الكلب مهماً، كلما ازدادت قناعة الناس في المضي في رفسة".

### الاستعلاء والرغبة في الانتقام:

ويظهر هذا السلوك بشكل جلي في العلاقة بين الحاكم والمحكوم. فالحاكم يجد نفسه امتيازاً على الناس. فالناس عامة وهو اخص منهم بالتصرف في شؤون البلاد ومن عليها. وقد نصت بعض الدساتير يجعل الحاكم فوق كل اعتبار، ومن حقه أن يمارس شتى أصناف الإرادة المنفردة، وعلى رعيته ان يطيعوه، وعليهم أن يؤمنوا

بقوة إن تقديس الحاكم وأحقته في مطلق الحكم هو لتركيز السلطات، ولتحقيق وحدة الشعب والدفاع عنه وعن أراضية!! وهو الأمر الذي دعا ميكافيلي الإيطالي ان يضع كتابا اسماه ب(الأمير). ويقول فيه "على الأمير الذي يجد نفسه مرغما على تعلم طريقة الحيوان، أن يقلد الثعلب والأسد معا، إذ أن الأسد لا يستطيع حماية نفسه من الأشراك، والثعلب لا يتمكن من الدفاع عن نفسه أمام الذئاب".

ثم يقدم ميكافيلي عدداً من النصائح للأمراء: "وهكذا فمن الخير ان تتظاهر بالرحمة وحفظ الوعود والشعور الإنساني النبيل والإخلاص والتدين، وان تكون فعلاً متصفاً بها، ولكن عليك أن تعد نفسك، عندما تقتضي الضرورة، لتكون متصفاً بعكسها. ويجب أن يفهم أن الأمير ولاسيما الأمير الجديد، لا يستطيع أن يتمسك بجميع هذه الأمور التي تبدو خيرة في الناس، إذ أنه سيجد نفسه مضطراً للحفاظ على دولته، لان يعمل خلافاً للإخلاص للعهد، وللرأفة والإنسانية والدين". وتتسم أفكار ميكافيلي التي قدمها للملوك والرؤساء والأمراء بسلوك تعويضي خطر. فالرغبة في الاستعلاء والانتقام هما مسلكان عرفا بهما الملوك والأمراء

والرؤساء منذ ما قبل ميكافيلي بقرون عديدة، للتظاهر أمام الناس بالعظمة والجبروت، وهو الأمر الذي يجعل الناس يجمعون عن فكرة التغير أو التنمية السياسية. وجاء ميكافيلي ليظهر حقيقة العرش ومن عليه، وربما أضفي شرعية ومبررا لسلوك النظام السياسي الدكتاتوري.

وعلى أية حال، الأنظمة السياسية غير الشرعية تشعر في ذاتها ضعة ونقصاً رغم الهيبة المصطنعة التي تظهر بها مؤسسات هذه الأنظمة، ذلك يجعلها متأهبة ومتوثبة على الدوام، خوف تحرك شعبي جاد يحمل طابع العمومية.

فعن الإمام الصادق (عليه السلام): "ما من أحد تكبر أو تجبر إلا لذلة وجدها في نفسه"

فلم تكن صفة التكبر يوماً وسيلة للحفاظ على أمن البلاد واستقرار الحكم، بل إن إبليس نفسه اخرج من الجنة بسبب استكباره، حين قال أسجد لمن خلقت طينا، أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين). ويقول الإمام على رضي الله عنه: "إياك والتكبر، فانه أعظم الذنوب.. وهو حلية إبليس".

## العين حق

أم خالد تروي قصتها مع الحسد وتقول رزقني الله بثمانية أولاد وبنات واحدة وكنت دائما أسمع تهاوس النساء على إنجابي للذكور ولكنني لم أهتم وذات مرة ذهبت إلى عرس بصحية ابنتي وجلست في مكان مكشوف وسمعت بإذني امرأة تقول (هذه السيدة لا تنجب إلا الذكور وقد رزقها الله بثمانية ولم تنجب إبنه سوى التي معها) وفي نفس اللحظة ..... أصابني ألم في الرحم بدون سبب حيث لم أشتكى من ألم من قبل .. فقلت لنفسي لعله من البرد وعندما عدت للمنزل زاد الألم بشكل لا يتحمله بشر.. وظننت أنه نوع من السحر وذهبت لأحد المشعوذين فأخذ يصف لي وصفات غريبة ويعطيني أوراق وأحبة حتى مللت وبدون فائدة واستمرت الآلام وتركت هذا المشعوذ وذهبت لأحد الذين يقرأون بالقرآن وأكد لي بأني (محسودة) !!! ونصحني بزيارة الطيب لأن هناك شيئاً لم يفهمه !!! وذهبت بالفعل وأجريت التحاليل اللازمة .. ورأيت وجه الطيب

عابس وبعد تردد قال لي: معك سرطان الرحم ومازالت أم خالد تتعالج بالكيماوي واحتمال أن تتجه لاستئصال الرحم.

### وتروي هنادي .. ربة بيت:

كان لي صديقة أعرف حقدتها على غيرها.. خاصة عليا أنا شخصياً.. وكان ابني يدرس معها في نفس المدرسة.. وحين نهاية العام الدراسي دعتنا المدرسة لحضور الحفل وفي ذلك اليوم حصل ابني على عدد من الجوائز والهدايا.. ومع تكرار اسم ابني فوجئت بصديقتي تقول وبصوت مسموع: إيه دا ابنك.. واخذ كل حاجة.. تفوق علمي ورياضي واجتماعي.. وابني ما أخذ حاجة!! أحسست وقتها بانقباض في قلبي بعدها بساعات... أصيب ابني بحادث مؤلم... و...فارق الحياة بعدها بأيام قليلة!

### وفي قصة أخرى:

بنت عمرها ١٤ سنة معروف عنها بالجمال جمالها رائع كان في زواج لا أقاربها وطبعاً البنت لبست (وكشخت) ولايسة فستان زاد من جمالها مرتين والبنت بيضاء بياضها حلو وطبعاً في الزواج لم

يرفع أحد عينه عنها وبعد الزواج مباشرة ظهر بجسمها بالأخص في يدها حبوب غريبة في البداية تظنها الحساسية زادت وسارت بقع قريبة وصار فيها آلام راحت المستشفى وقالوا لها هذا بعيد عنا (سرطان ومن النوع الخبيث) قامت تتعالج بس ما في يده العين كانت قوية (بترو يدها اللي مصابة) وبعد ما بترو يدها بأسبوع البنت توفت لان المرض كان قوي جداً (الله يرحمها) ماتت وهي لم تزل في بداية عمرها والسبب (العين).

### وتحكي فاتن وهي ربة بيت :

لدي خادمة فليينية في المنزل وبرغم إنها طيبة القلب إلا أن (عينها تصيب) وبشكل ملحوظ حيث فوجئت في مرات عديدة بمرض أطفالي دون سبب واضح ولكني كنت أقول لنفسي : إن الأطفال في سن مبكرة يمرضون دائماً.. حتى جاء ذلك اليوم الذي كنت فيه حاملا في الشهر الرابع.. فنظرت إليّ وقالت :

لقد رأيت الكثير من النساء الحوامل ووجوههن منفوخة! أما أنتي فإن شكلك لم يتغير! يبدو أن صحتك أفضل.....) وفي اليوم التالي مباشرة شعرت بالآم مبرحة برأسي بل نصف وجهي كاملا

وظللت على هذه الحال شهراً كاملاً. وأنا أتعذب بالآم رهيبة حتى نقص وزني ٧ كيلو جرامات وكدت أفقد حملي.

### وهناك فتاة في المرحلة المتوسطة :

متفوقة في دراستها أخذت الأولى على فصلها ومدرستها بل وعلى منطقتها التي تسكن فيها وتم تكريمها من قبل المديرية والرئاسة أمام جمع كبير من المعلمات مديرات المدارس والموجهات وأخذت المديرية تتكلم عن نشاطها واجتهادها وأنها فتاة لا مثيل لها ما هي النتيجة ولا حول ولا قوة إلا بالله أصبحت البنت وكان لدبها انهيار عصبي أخذت تشق الكتب والدفاتر وترمي بأغراضها في كل مكان ولا تحب المذاكرة وتقول لا أريد الدراسة أبدا ولن أدخل الامتحانات مهما حصل وفي النهاية ساءت الحالة وأصيبت بشلل وأدخلت المستشفى أيام الامتحانات الله يشفيها ويصبر أمها.

## قصتي مع العين

يقول أحد الذين ابتلاهم الله بالعين:

أعمل أنا في مجال التجارة (وبذا أتعامل مع كافة شرائح المجتمع) وأرى المختلفين وجاء إلى جوارى ميكانيكي سيارات اسمه أحمد.. شاب قمحي يميل إلى السمار نحيل الجسم معظم الوجه ليس بالطويل ولا بالقصير صاحب ابتسامة لها أكثر من معنى. الجيران أحبوا يمزحوا معاه فخوفوه مني وصوروني على إنبي (دراكولا) واني مؤذي وإلى آخره... ليس هنا بداية القصة بل البداية هنا... ذهبت إحدى الليالي بعد أن أغلقت المحل إلى البيت وفي الطريق بدأت أحس بغثيان اخذ يزداد مع الوقت فقلت يمكن شربت شاي زيادة أو دهون أو أي سبب آخر... المهم وصلت إلى البيت ولم استطع النوم وصرت أراقب الساعة وهي تمشي سريعاً ١٢-١-٢-٣-٤-٥ فجراً ولم تغمض لي عين صليت الفجر على أمل أن أنام بدون جدوى وأكملت إلى السابعة والنصف ثم قلت ما فيه فائدة أنام بعد الظهر...

وذهبت إلى العمل وبعد الظهر نبهت على أهلي أن لا يوقظوني إذا أنا نمت ولكن هيهات وأكملت إلى الليل بدون نوم... وبين وبين نفسي قلت ارجع الليل العشاء واقتل النوم شر قتله... وأتى الليل وأنا نفسي بالنوم وبدأت ليله كسابقتها بلا نوم قلت هذا بداية الجنان طار النوم... وتقلّبت ١-٢-٣-٤-٥-٦-٧- وبدأت أحس بالصداع وقلة التركيز واستعلمت الوصفات الطبيعية نعناع عسل ليمون استرخاء كل شي ولا نتيجة النوم لن يأتي الليلة (الله المستعان) .. قد يقول قائل عادي فأقول أحمد ربك تنام ملء عينيك وإن اكتشفت مقدار هذه النعمة فلله الحمد... اليوم الثالث تماسكت إلى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل... بدأت أحس بغثيان لا يوصف وصداع في حلقي زائد جداً وسيخ نار وسط بطني والحمد لله. ذهبت إلى الطوارئ في المستشفى وجلست أمام الطبيب.

مما تشتكي ؟

- أريد أنام ؟

- ضحك الدكتور وقال تريد أن تنام؟!!

- قلت له أن ثلاثة أيام لا أستطيع أن أنام.

- ولكن ليس هناك ما يوجب الضحك !!.

- سألني أن شربت عند أحد شي أو أنا مدمن مخدرات.  
 - لا أبدا لا أستعمل المخدرات ولم أشرب عند احد شي.  
 وعملوا لي تحاليل مخدرات وسكر وإلى آخره وأشعة وتخطيط  
 قلب ومما جمعه قال الطبيب :

اذهب يا أبني ما فيك حاجة أذهب بدون إبرة يا طبيب أقول  
 أريد منوم وإلا ماني رايح من هنا وبعد إلحاح قال للمريضة : أعطيه  
 إبرة فالיום خمسة مللي قلت له : وان ما نمت قال لي : أرجع ولا  
 تخاف ورحت فرحان جداً أخيراً سوف أنام.... وبعد ساعتين.... لم  
 أستطع أن أنام ثم ذهبت أخرى للمستشفى. وإبرة ثانية ونمت هذه  
 المرة أخيراً نمت وحولني الطبيب لأخصائي نفسي

عند الأخصائي النفسي :

- كيف حالك يا شيخ

- الحمد لله

- مما تشكي ؟؟؟؟

- ما أنام !!!

أخذ يعمل اختبارات نفسية صور بط وحمام وأسود وألوان وأنا أجاب وأفرح أنه صحيح لكن الطيب كان يحرك رجليه بطريقة غريبة وكأنه قلقان جداً ذكرني بأيام المدرسة .

قال لي : أنت فعلت جريمة كبيرة اعترف لي وأنا أساعدك وما أقول لا حد.

- يادكتور أنا واحد ضعيف ما أؤذي احد أبداً

- لا هذا شيء في العقل الباطن أكيد عملت (مصيبة)،

اعترف وأنا أستر عليك

- طيب خليه يوم ثاني وأنا أعترف بكل شيء.

- أنا في انتظارك وهذا حبوب منوم.

ورحت الصيدلية وصرفوه لي بالهوية حبتين قبل النوم.

ومن محبتي للنوم صرت أخذها أول ما أوصل للبيت حتى أنام

وأنبسط وجاء يوم قلت ليه ما أخذها أول ما أقفل المحل حتى أول ما

أوصل أنام على طول وأخذت الحبيبتين وبعد خمس دقائق اتصل

والدي وقال إن سيارته خربت ولازم أوصله معي وهو أيضاً تاجر

وعمله ينتهي بعد ساعتين...كيف الحل؟

والله مشكلة وأنا ما أقدر اعتذر وذهبت لأبي (وعلى الله) ومرت الساعتين وأنا أقاتل النوم بشراسة.. وفي طريق البيت حدث شيء غريب، الإشارات صارت تتضارب والطريق مرة يوسع، ومرة يضيق، المهم الله ستر ولم نفعل حادث.

وجلست على هذا الحال أسبوعين والنوم ليس طبيعياً وأخذت تتابني نوبات من الطنين والدوار ما الذي حل بي ... وما تركت طبيب إلا وذهبت له إلا عيادة النفسية . ما فيه شيء وفي أحد الأيام أتى لي صديق وقال لي : شكلك (مخربط) قلت له : من الحبوب. وحكيت له القصة فأخذني إلى راقى وأثناء الرقية أحسست بحرارة في جسمي وتثاؤب شديد فقال : إنها عين.. وبعد أن سمعت رقية العين وشفاني الله وله الحمد والمنة رجعت إلى نومي الطبيعي بدون حبوب ولا غيره ولا حتى اعترافات. الحمد لله بقي أن أقول لكم من هو نجم القصة أو المأساة انه الميكانيكي الجديد، أحمد أبو عين (هكذا أنا سميته) وله من الطرائف المبكية الكثير أعاذانا الله وإياكم منه ومن شره.

## هند ومعاناة السرطان!!

(هند) طفلة كويتية ؛ أصيبت بأشد أمراض السرطان في إحدى ساقها وقد أجريت لها فحوصات طبية مكثفة في مركز (حسين مكّي جمعة) لجراحة السرطان بالكويت، كما تلقت علاجاً مكثفاً في مركز (أجلستون) التخصصي لمعالجة السرطان في مدينة أتلنتا (ولاية جورجيا الأمريكية، وقد بلغت تكاليف العلاج حوالي نصف مليون دولار، كما تعرضت لعمليات فحص وتشخيص حصيلتها ملف ضخّم من التقارير، وما يربو على مائتين وخمسين صورة أشعة تؤكد أصابتها بالمرض. وفي إحدى مراحل العلاج، وبعد تشخيص دقيق، خضعت هند لمرحلة علاج كيماوي (كيموثيروبي CHMOTHERAPY) لم يؤد إلى أي نتيجة، في الوقت الذي ذكر فيه الأطباء المختصون في المركزين المذكورين أن هذه النوعية من العلاج يجب أن تؤدي إلى نتيجة رئيسة خلال ثلاثة أسابيع على أبعد تقدير.

وفي مرحلة ثالثة نصح الأطباء والدّي هند ببتّر ساقها مع احتمال ظهور الخلايا السرطانية في أجزاء أخرى من الجسم في وقت لاحق لا يتعدى السنوات القليلة.

إحدى عناصر المأساة تمثلت في وجود عدد غير قليل من أقرباء هند مصابين بالمرض نفسه.

حالة الحزن التي بدت على وجه الطفلة الصغيرة هند جعلت والدها يتعثر في برنامجه لتقديم أطروحة الدكتوراه في الكمبيوتر في إحدى الجامعات الأمريكية، في حين كانت الليالي الطويلة تمر على والدته هند وسط هاجس من الخوف والقلق على مستقبل ابنتها الصغيرة، ولكن إيمانها بالله جعلها تسلم بقضاء الله وقدره.

وفي ليلة من الليالي آوت أم هند إلى فراشها؛ فسافر ذهنها بعيداً، وأخذت تسبح في بحر من الأوهام والخيالات، فتمثلت لها صورة ابنتها الصغيرة وهي تمشي على ساق واحدة وتتوكأ على عصا، فانهمرت عيناها بالدموع حتى بللت الفراش؛ فاستعادت بالله من الشيطان الرجيم وأخذت بذكر الله - عز وجل -.

وفجأة تذكرت أم هند شيئاً مهماً قد نسيتها.. إنها الاستخارة.. فقامت مسرعة وبادرت إلى أدائها.

وفي الصباح كرهت أم هند جميع أنواع العلاجات والأدوية التي تقدم لابنتها، وقررت عدم الإقدام على بتر ساق ابنتها ؛ فقد هداها الله إلى علاج آخر يختلف عن سائر الأدوية والعلاجات.. إنه القرآن الكريم الذي جعله الله شفاء ورحمة للمؤمنين.

فقد ذكر لها شيخ فاضل يعالج بالقرآن والرقي الشرعية فانطلقت بابنتها إليه ، وبعد عدة جلسات قام فيها الشيخ بالقراءة والنفث على ساق هند ودهنها بالزيت كانت المفاجأة.. فقد بدأ التحسن يطرأ على ساق هند، وبدأ الشعر ينمو في رأسها بعد أن تساقط معظمه بسبب العلاج السابق ، ثم شفيت بإذن الله وعادت إلى حالتها الطبيعية.

لقد كانت النتيجة مذهلة للجميع.. للطفلة التي عادت إليها الحيوية والنشاط ونضارة الطفولة.. ولذويها الذين كادوا أن يفقدوا الأمل في شفائها من هذا المرض العضال بعد أن أجمع الأطباء على أن لا علاج إلا البتر، أما الشيخ فابتسم وهو يقول : إن الأمر غير مفاجئ له ؛ فمعجزات القرآن عادية لكل مؤمن ؛ وهي أكثر من أن تحصى ، وقد جعل الله آياته شفاء لكل داء.. قال سبحانه : (وَنُنزِّلُ مِنْ

الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ( سورة الإسراء - الآية ٨٢ ).

اختصاصي كبير في مستشفى ( أجلستون ) الأمريكي أكد أنه لا يستطيع تصديق التطور الذي طرأ على صحة هند حتى يرى الحالة على الطبيعة، وعندما علم أن هندا تستطيع الركض الآن، وأن الشعر برأسها وأجزاء جسمها الأخرى قد نما بعد سقوطه أصيب بحالة من الذهول، وطلب هند بأية طريقة (❁).

## تفاح الجن؟

### يقول أحد الرقاة:

تلك قصة امرأة كان تعاني من مرض من الأمراض التي تصيب النفس البشرية، وبعد معاناة طويلة وشاقة، وصف لها نوع من الأعشاب لاستخدامه بقدر ملعقة صغيرة لطحنه ومن ثم أكله، وهذا النوع يطلق عليه اسم ( تفاح الجن )، وفعلت المسكينة ذلك وأحست بآلام شديدة من جراء هذا الاستخدام، وذهبت إلى المستشفى وبقيت

(❁) سر النجاح ومفتاح الخير والبركة والفلاح.

فيه عدة أيام ، ومن ثم فارقت الحياة ، والله تعالى أعلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

## يذكر لي ولد هذه الأخت الفاضلة؟!

يقول أحد الرقاة:

أذكر في سياق ذلك قصة امرأة في عقدها الخامس ابتليت بحساسية في الجلد... ولم تترك طبيياً إلا وطرقت بابه ساعية بذلك إلى اتخاذ الأسباب الحسية في الاستشفاء والعلاج ، ويذكر لي ولد هذه الأخت الفاضلة بأنها قد أنفقت في سبيل ذلك ما يزيد على خمسة عشر ألف ريال سعودي ولكن دون فائدة تذكر ، إلى أن طلب مني هذا الأخ الكريم رقية والدته بالرقية الشرعية الثابتة في الكتاب والسنة وكان ذلك ، وبفضل الله سبحانه وتعالى ومنه وكرمه وبعد جلسات قصيرة شفيت هذه الأخت الفاضلة من هذا الابتلاء ، حيث تبين أنها كانت تعاني من أثر الإصابة بالعين والله تعالى أعلم.

## متابعة الأمر في دولة ألمانيا؟

يقول أحد الرقاة:

قدمت امرأة من دولة الكويت الشقيقة، وكانت تعاني من آلام في منطقة القدمين والساقين وكذلك منطقة الظهر، تقول هذه الأخت الفاضلة: راجعت أكثر من طبيب وكان كل شخص من جانبه ويعطي تشخيصاً مغايراً للآخر، فقال لي الأول: بأن المعاناة قد تكون بسبب مرض (الروماتزم)، وقال الثاني: ربما كانت هناك خشونة في العظام، وقام بعمل تحليلات معينة لإثبات ذلك وهكذا، واستمر الحال دون حصول أي فائدة تذكر، مما اضطرني إلى متابعة الأمر في دولة ألمانيا حيث ذكر لي طبيب متمرس حاذق في هذا التخصص، وتم الاتصال به، فطلب مني أولاً إرسال كافة الأوراق الخاصة بالتحاليل وصور الأشعة ونحو ذلك من تحاليل أخرى، وبعد مدة اتصل بي وأوضح لي أنه لا بد له من معاينتي شخصياً، بعد ذلك نُصحت المرأة بالرقية الشرعية وجاءت تطلب الشفاء من الله سبحانه وتعالى، وشرحت لي القصة كاملة وتطور الحالة التي تعاني منها، فحمدت الله سبحانه وتعالى وأثنت عليه وبدأت برقية هذه

الأخت الفاضلة، وفوراً بدأت تظهر عليها أعراض الإصابة بالعين، وشعرت الأخت بتحسّن ملحوظ خلال الجلسة الأولى، وجاءت في اليوم التالي وشعرت بنفس الأعراض السابقة إلا أن الأمر كان أخف من اليوم السابق مع استمرار التحسّن الملحوظ، وكان على هذه الأخت أن تسافر في اليوم اللاحق، فبينت لها أن الأعراض التي ظهرت أثناء الرقية قد تكون بسبب العين، ونصحتها بالاستمرار بالرقية الشرعية وكذلك نصحتها بالاستمرار بالمراجعة الطبية ودعوت الله سبحانه وتعالى أن يكتب لها الشفاء والعافية، والله تعالى أعلم.

### مستحيل من الناحية العلمية والعملية بسبب قوة تلك المرابط وقدرتها على التحمل؟

يقول أحد الرقاة:

وتلك قصة واقعية وقفت على أحداثها وكنت قريباً منها وعاشت لحظاتها، امرأة عانت من آلام وأوجاع في منطقة الظهر،

وبعد إجراء كافة الفحوصات ، تبين أنها تعاني من بروز فقرة من فقرات العمود الفقري عن مكانها الطبيعي ، وبعد اجتماع الأطباء الاستشاريين قرروا إجراء عملية جراحية لها يتم من خلالها إعادة تلك الفقرة لوضعها الطبيعي ، حيث يتم ربطها بالعمود الفقري بأربعة مرابط بلاستيكية من نوع خاص قوة تحمل كل منها ( ٦٠٠ ) كيلو أي أن القوة الإجمالية المجتمعة لكافة تلك المرابط تساوي ٢,٥ طن تقريبا ، وهذه النوعية من المرابط تصنع في مكان معين من العالم ، وسعرها مرتفع نسبيا ، وتم إجراء العملية الجراحية وتكللت والله الحمد والمنة بالنجاح ، وبدأت الأخت الفاضلة باسترداد عافيتها تدريجيا ، وبعد حوالي سبعة أشهر عادت إلى حالتها الطبيعية والله الحمد والمنة ، يقول زوج المرأة : وذات يوم ذهبت زوجتي لزيارة بعض معارفها وصديقاتها ، فما كان من أحد الحاضرات إلا أن كالت كلمات المدح والإطراء والثناء للحالة والصحة والعافية التي آلت إليها زوجتي ، يقول : وفي لحظتها شعرت بآلام مبرحة في منطقة الظهر ، وعادت للمنزل وهي تتلوى من شدة الألم ، وتم إجراء الفحوصات الطبية اللازمة لها ، وكانت مفاجأة غريبة بالنسبة للأطباء الأخصائيين حيث وجدوا أن مربطين من تلك المرابط قد

كسرا، وهذا بحد ذاته يعتبر مستحيل من الناحية العلمية والعملية بسبب قوة تلك المرابط وقدرتها على التحمل كما أشرت آنفا، ولذلك نصح أحد الأطباء العارفين الزوج برقية زوجته بالرقية الشرعية، وبعد الرقية تبين أنها تعاني من آثار عين شديدة، والله تعالى أعلم، بعد ذلك قرر الأطباء إعادة العملية للمرة الثانية، وقد من الله سبحانه وتعالى على هذه الأخت بالشفاء والعافية، وقد عاينت المرابط المكسورة بأم عيني، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ( العين حق ).

### ذهب إلى أخيه وطلب منه أن يقرأ وينفت؟

هذه قصة طفل يبلغ من العمر عشرة أعوام، أصيب بحالة تشنج، وأصبحت تأتيه نوبات ألم شديد لا يستطيع من خلالها التحكم بأطرافه، وطرق هذا الأخ الفاضل أبواب الرقية الشرعية، إلى أن أخبر عن رجل يزعم أن باستطاعته تحديد المعاناة التي عاني منها الطفل، وفعلا أخذ الطفل إلى هذا الرجل، فقرأ عليه وأخبر والده بأن عمه قد أصابه بالعين، وتذكر أبوه أنه ذات يوم وقبل أن

يصاب الطفل بتلك النوبات، كان في حالة مرتبة نظيف الثياب، وكان عمه في المجلس الخاص بالرجال، وكان يقوم بواجب الضيافة ويتصرف تصرف الرجال، وبعد أن عاد هذا الأخ الكريم ذهب إلى أخيه وطلب منه أن يقرأ وينفث، ففعل، ونشط الطفل كأنه من عقال، والله تعالى أعلم.

ولا بد لنا من وقفات مع تلك القصة المعبرة:

(أ) يجوز الاسترقاء من العين بما هو ثابت في الكتاب والسنة والأثر.

(ب) لا بد من الصبر والاحتساب على الابتلاء وفي ذلك خير عظيم للمسلم بإذن الله تعالى.

(ج) لا يجوز الذهاب إلى هذا الشخص وأمثاله وقد أفتى بذلك علماؤنا - حفظهم الله -، وعلى ما يبدو فإن هذا الرجل ممن يستعينون بالجن، والاستعانة قد أفرد لها باب واسع خلاصته عدم الجواز مطلقا.

(د) لا بأس أن يقوم العائن بالقراءة والنفث والتبريك على المعين.

## وقف الرجل على قدميه

يروى أن شخصا من قرية معينة أخذ خمسا وعشرون سنة وهو مقعد وبعد مضي تلك الخمس والعشرين سنة... مات رجل في نفس القرية وبعد صلاة الفجر أحس الرجل المقعد أنه يريد أن يتحرك وبالفعل وقف الرجل على قدميه فعلم أن ذلك الرجل قد أصابه بعين.

## أثناء طوافها بيت الله الحرام؟

قصة ذكرها الشيخ (صالح بن حمود التويجري) - حفظه الله - نقلًا عن والده العلامة (حمود بن عبدالله التويجري)، - رحمه الله -، وهي قصة امرأة أصيبت بالشلل، وبقيت على ذلك الحال فترة طويلة من الزمن، وذات يوم... وأثناء طوافها بيت الله الحرام وفي ساعة معينة شعرت بقدرة على الحركة وبقدرة الله تعالى استطاعت المرأة أن تمشي وتعود إلى سابق عهدها، وتبين بعد ذلك

أن رجل معيانا توفي بالقرية في نفس الوقت الذي استطاعت المرأة أن تمشي وأن تعود لسابق عهدها بعد أن كانت مقعدة لا تستطيع الحراك، والله تعالى أعلم.

## بوابة مدخل النساء

يقول أحد الأخوة:

اتصل أحد الزملاء يشكو لي معاناة زوجته، حيث قال: قبل أيام رزقنا الله سبحانه وتعالى بمولودة موفورة الصحة والعافية، وقد سعدنا كثيرا بها والله الحمد والمنة، وبعد أيام حضر بعض النسوة لتهنئة زوجتي بالمولودة الجديدة، وبعد خروجهن، أخذت الطفلة... بالبكاء الشديد ولم تعد تتقبل الرضاعة من الأم، وكذلك أحست زوجتي بإرهاق وتعب شديد وأخذت تبكي وتصيح على نحو غير مألوف، وفور سماعي بذلك عرضتها والطفلة على طبيبة متخصصة ولكن دون جدوى، وتم رقيتها بالرقية الشرعية الثابتة في الكتاب والسنة، وقد تبين إصابتها بالعين من خلال الأعراض التي اتضحت بعد القراءة والله تعالى أعلم، وقد أشرت على هذا الأخ الفاضل

القيام بمسح العتبة والأقفال الخاصة ببوابة مدخل النساء بقطعة من القماش ووضعها في ماء، ومن ثم قيام الزوجة بمسح كافة أنحاء الجسم من هذا الماء، وكان المفترض أن تقوم المرأة بالاعتسال من هذا الماء، واستعيض عن ذلك بالأسلوب أنف الذكر نتيجة الولادة القيصرية، حيث أن الاعتسال قد يؤدي لتعرض الجرح لمضاعفات خطيرة، بعد ذلك من الله سبحانه وتعالى على هذه الأخت الفاضلة بالشفاء، وعادت الأمور إلى سابق عهدها، والله تعالى أعلم.

### استخدموا معها مادة الفاليوم ؟

يقول أحد الأخوان:

ذات يوم اتصل بي أحد الإخوة الأحبة في ساعة متأخرة من الليل، يشكو من حالة امرأة قريبة له، حيث تبين لي بأنها تتصرف بقوة غريبة وعجيبة، وقد ذكر لي بأن الأطباء قد استخدموا معها مادة الفاليوم وأعطيت إبرة ( ١٥ ملغم ) لتهدئتها، ومع ذلك بقيت على حالتها السابقة، وقد أكد الأطباء بأن كمية ( ٥ ملغم ) تكفي لمثل ذلك الأمر، ومن فوري اتصلت بطبيب استشاري لسؤاله عن

إمكانية حصول ذلك وإعطاء بعض المرضى مثل هذه الجرعة القوية دون أن يكون لها أي تأثير يذكر، فأشار لي بإمكانية حصول ذلك بالفعل، وفعلاً عندما توجهت لأعين تلك المريضة لم يتبين لي أنها تعاني من أية أعراض روحية، وتم إحالتها إلى الطب النفسي، وبقيت تحت الإشراف الطبي إلى أن كتب الله لها الشفاء، والله تعالى أعلم.

## تحاميل مهبلية لعلاج الأمراض الروحية !

يقول أحد الأخوان:

حدثني بعض الثقات عن امرأة كانت تراجع عند أحد المعالجين حيث وصف لها استعمال بعض التحاميل المهبلية، وحال استخدام تلك التحاميل غشيت تلك المرأة آلام شديدة لا تكاد تطاق، ومن فورها ذهبت لمراجعة الطبيبة المختصة التي أوعزت لبعض المرضات بعد معايتها للحالة مباشرة بإجراء عملية تنظيف في المنطقة، وأشارت الطبيبة المختصة بأن تأخر المراجعة لبعض

الوقت كاد أن يؤدي لإجراء عملية جراحية لاستئصال جزء من الرحم نتيجة لذلك الاستخدام الخاطئ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

### اتصلت مديرة المدرسة بزوجتي

فتاة تدرس في المرحلة الثانوية، ابتليت برفقة سوء في نفس المرحلة، وكان أولياء أمور هؤلاء الطالبات يحضرونهن في الصباح الباكر للمدرسة، وكن في بعض الأحيان وبعد حضورهن، يذهبن للتسكع في الأسواق والأماكن العامة، إلى أن تم اكتشاف الأمر من قبل المدرسة، وحال اكتشاف أمر الفتاة عادت للبيت تتمم بكلمات وكأنها قد أصيبت بالجنون، وفي مساء ذلك اليوم أحضر الأب المسكين ابنته لرقبتها بالرقية الشرعية، وبدأت تحدثني على أنها من بريطانيا وتدعى (ماما جون)، وبعد دراسة الحالة دراسة موضوعية علمية دقيقة وبناء على كافة الأعراض التي تبدو على الفتاة خلصت إلى نتيجة مفادها أن الفتاة لا تعاني من أية أمراض تتعلق بالناحية الروحية، وعندما سألتني الأب عن معاناة ابنته، أخبرته بالنتيجة

التي توصلت إليها بناء على خبرتي وممارستي وكذلك الدراسة العلمية الموضوعية للحالة بأن الفتاة لا تعاني من أية أمراض تتعلق بالنفس البشرية، وأصر بأن تصرفاتها غريبة وكأنها شخص آخر غير التي نعرفها، فأكدت له بأني لا أرى أي أثر لصرع الأرواح الخبيثة، وفي صباح اليوم التالي اتصلت مديرة المدرسة بزوجتي تسألها عن حال الفتاة، فأخبرتها بأني قد عاينتها ولم أر أية أعراض تتعلق بصرع الأرواح الخبيثة، واكتشف الأمر، ولا أدري بالإجراء الذي اتخذته إدارة المدرسة تجاه تلك الفتاة.

## القرية والمرض!

يقول أحد الأخوان:

كنت في زيارة لمدينة الرياض وفي جلسة مع أحد الإخوة الأفاضل ذكر لي قصة يرويها له رجل من الصالحين قد بلغ من الكبر عتياً، قال: منذ ثمانين عاماً تقريباً انتشر في ربوع المملكة العربية السعودية مرض خاصة في مناطق القرى، حتى أن كل بيت في ذلك

الوقت ابتلي ومات منه نفر، حتى أطلق على ذلك العام بـ(عام الرحمة)، ويُذكر أن هناك رجلاً صالحاً كان يعيش في إحدى تلك القرى كان يدور يومياً في أرجاء القرية ويُعوّذ البيوت بما تيسر من آيات الذكر الحكيم، وقد أقسم الرجل أن هذه القرية هي الوحيدة التي لم يدخلها المرض، ولم يتأثر أي من أفرادها رجالاً ونساءً وصبياناً بما حصل بشكل عام، والله تعالى أعلم.

### سحراً ماذا؟

ذكر هذه القصة فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين - حفظه الله - حيث يقول: ( هناك قصة لشاب معروف متوسط الحال ، فبعد موت أبواه سعى اخوته وأقاربه له حتى تزوج بفتاة معروفة لديهم ، ولكنه عندما دخل بها لم يجدها بكرأ ، مع أنه تجشم الشقة وجمع ما أمكنه واقترض واستدان ، وقد اعترفت الزوجة له بأنها قد علقت قبله شاباً ومكنته من نفسها فأزال بكارتها، ثم إن الشاب بعد هذا الخبر أصابه قلق واضطراب في نفسه ، فأصبح يفكر في أمره واعتزل أهله ، وساءت حالته ، وأصابه ضيق واكتئاب

ففطن له اخوته وذنوه مسحوراً ، فأسرعوا إلى أحد السحرة ومعهم بعض أكسيته حسب طلب الساحر الذي نظر في لباسه فقال : إنه قد عمل له عمل أوقعه في هذا الصدود والإعراض ، وصرف عن أهله ، وأخذ يصف لهم العمل وموضعه ومن عمله ، وطلب منهم مالاً حتى يبطل ذلك العمل ، وطلب إحضار الشاب عنده حتى يتجاوب معه ، فبعد أن أخبروا الشاب بما قال الساحر سخر منهم وأخبرهم حقيقة بالسبب الذي حصل له مما كان سبباً في معرفتهم لحال هؤلاء المشعوذين والله أعلم (القول المعين في مرتكزات معالجي الصرع والسحر والعين - ص ٢٦٢).

### ولقيت العروس حنفها

يذكر محمد م. (موظف) واقعة شاهدها بنفسه فيقول :  
كان في قرينتنا فتاة جميلة... تقدم إليها شخص من المشهور عنهم الإصابة بالعين فرفضه أهلها... وبعد عدة أشهر خطبت الفتاة لشخص آخر... وعند ذهاب الفتاة إلى منزل زوجها نظر إليها ذلك العائن بعينين ملؤهما الحقد فلاقت تلك الفتاة حنفها على الفور.

## قتل ابنته بعينه

كان أحد الرجال يتميز بعين تشق الحجر وكانت له ابنة جميلة وربة بيت ممتازة.

وبينما الأب عائداً في أحد الليالي فتحت له ابنته الباب فنظر إليها بعمق وقال: (يا بخت من ستكونين من نصيبه) وما هي إلا ساعات حتى ارتفعت مؤشرات الحرارة لدى المسكينة ولم تطلع الشمس إلا وهي جثة هامدة لقد أرسل الأب عينيه حاملة بندقية سريعة الطلقات فأردى ابنته قتيلة بنظرة عين.

## الأمعاء المعقدة

كان أحد طلبة العلم يأكل في وليمة ، وأثناء تناول الطعام كان يُقطع اللحم ويوزعه على الضيوف ، فبادره أحدهم مازحاً بقوله : بطنك كالكسّارة ( يقصد كسّارة الصخور ) فتضاحك الجميع ، وبعد نهاية الوليمة أحسّ بمغصٍ شديد وغثيان واستفراغ مع إسهال شديدين فاتّجه للمستشفى ليكتشف الطبيب بعد فحصه بأشعة مقطعية وجود (تعقد في الأمعاء) ، وأنه لابدّ من عملية جراحية سريعة لإزالة تلك العقد . أُجريت العملية بنجاح ليغادر المستشفى بعد قرابة شهر لكي تلتئم جراحه ، وعند بوابة المستشفى انتابته آلام شديدة في بطنه ، فعاود الكشف عند طبيبه الذي تعجّب من سرعة تعقد الأمعاء فقرّر عملية أخرى واستأصل ما تعقد من الأمعاء ليجلس شهراً آخر ، وحينما برئ وأراد الخروج إذ بالمغص يعود ثالثة ، وبعد الكشف قرّر الطبيب استحالة إجراء عملية ثالثة لعدم تجلّ الجسم ، ويبيّن أن هذه أول حالة من نوعها في العالم لا يعرف لها سبب وجيه .

خرج المريض بآلامه ولما رُقي بنية الشفاء والهداية أنهم الذي أطلق عليه الوصف السابق، فأمره الراقى بإحسان الظن فيه وأخذ أثر منه ولو كان قليلاً من ريقه أو عرقه، فأخذ المريض الأثر وصبه على جسده لكن لم يتأثر، وبقيت الآلام وشكى ذلك للراقى فسأله: هل شربت الأثر؟ قال: لا. بل صببته على جسمي، فقال الراقى: إن العين أصابت بطنك والأصل أن يصل الأثر إلى منطقة العين، فأخذ الأثر وشربه لتعود أمعاؤه لسابق عهدتها وحياتها لطبيعتها، ثم راجع المستشفى فأكدوا له سلامه أمعائه بفضل الله.

### طالبة في الابتدائية سبب وفاة معلمتين في الإمارات

أغرب حادثة من نوعها سقطت معلمتين مغشياً عليهما في إحدى المدارس الابتدائية بالإمارات وبعد نقلهما إلى مستشفى النور فارقتا الحياة نتيجة جلطه في المخ كما أكد الأطباء.

بدأت الحادثة عندما سارعت إحدى الأمهات إلى مدرسة المعلمتين للانتقام منهما بعد أن شكت ابنتها الطالبة في المرحلة الابتدائية من سوء معاملة هاتين المعلمتين لها .

وقفت الأم الغاضبة أمام المعلمتين ورددت بأعلى صوتها ما أقوى هذه الأجساد وما أجمل هذه الوجوه وفي الحال سقطت المعلمتين على الأرض .. تقول ... زميلة المعلمتين ( كنت أقف في فناء المدرسة أراقب الطالبات أثناء الفسحة وعلى مقربة من المعلمتين عندما جاءت الأم الغاضبة وصرخت بتلك الكلمات وشاهدت المعلمتين تسقطان على الأرض دون حراك.

وفي مستشفى النور أوضح الأطباء أن مخ المعلمتين تفتت بصورة كاملة.

لقد علمنا جميعاً أن ما حدث إصابة عين وطلبنا من الأم (العائنة) أن تتوضأ وبفضل الوضوء تغتسل المعلمتين لكنها رفضت معتبرة أن ما حدث هو العقاب المناسب لهما ويروي زوج إحدى المعلمتين الحادث بقوله ( تلقيت اتصالاً هاتفياً من المدرسة بنقل زوجتي وهي في حالة خطرة إلى مستشفى النور وهناك وجدتها في الرمق الأخير .. لقد تزوجنا قبل ثلاثة أشهر فقط وكانت حاملاً في

شهورها الأولى .. لقد تمت عملية القتل بفعل عين حاسدة ويعلق  
 الداعية عبدالله بن حسين الحكمي من مركز الدعوة والإرشاد بمكة  
 على الحادثة بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نصف  
 قبوركم من عيونكم) وفي حديث آخر: (لو تسابق القدر والعين  
 لسبقت العين القدر).

وفي حديث آخر: (لا تقتلوا أخوانكم هلا بركم، إن نصف  
 أمتي تموت بالعين).

### عائن يصف ابنه

كانت أم ترضع طفلها من ثديها وكان والد الطفل جالس أمام  
 زوجته المرضعة وأثناء الرضاعة بال الطفل وكان بوله إلى أعلى.  
 فقال والد الطفل وكان عائناً: امتلاً خزان ابنك قفلي الصنبور  
 (المحبس) فشرق الطفل في لبن أمه ودخل في سحره وأخذ يسعل  
 سعالاً شديداً حتى أحمر وجهه من شدة السعال والأم تبكي على  
 ولدها.

فقال والده وهو يضحك : لا عليك هاته. فأخذه والده وذكر  
الله عليه بعد ما بصق في فيه فردت للطفل روحه واستعاد نفسه  
وسلم من شر والده العائن.  
فكانت الأم بعد ذلك إذا أرادت إرضاع طفلها اختبأت عن  
زوجها.

### عائن في محكمة

حضر متخاصمان إلى المحكمة ليفض القاضي نزاعهما.  
أخذ أحد المتخاصمين يشرح قضيته للقاضي وأنه صاحب حق  
و.. و.. ومن الحجج والبراهين وخصمه جالس على كرسيه حائياً  
رقبته على صدره مطأطأ رأسه كأنه نائم.  
فقال رجل من الحاضرين : مجلس القاضي للخصم الذي  
يعرض قضيته ويتكلم.  
إن خصمك نائم فرد الخصم بقوله : إن خصمي هذا مطفيء  
النور والماكينه شغالة. فخرج خصمه ولم يستطع الكلام.

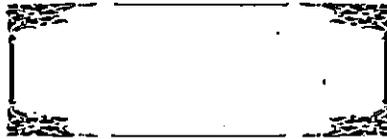
## العائن الأعمى وصديقه

عائن أعمى مؤذن مسجد له صديق عائن مثله ، وفي أحد الأيام صار عند صديقه العائن مناسبة عشاء جمع لها الأقارب والأصدقاء إلا أنه لم يدع صديقه الأعمى لهذه المناسبة. وعلم صديقه الأعمى بهذه المناسبة والذي لم يدعه صديقه فيها فغضب الأعمى وتوعد بأن ينتقم منه. وكان لصديقه هذا مزرعة ، فقال الأعمى لأحد أبنائه دلني على مزرعة (فلان) صديقه ، فدله ابنه على المزرعة وأوقفه على بئر المزرعة كما طلب والده. وأمام ماكينة الماء (المضخة) وأخبره ابنه أنه أمامها تماماً. فأشار الأعمى بعصاه إلى جهة الماكينة ووضع جزء من العصا تحت إبطه كأنه بندقية والابن ينظر إلى والده وما يصنع. صوب الأعمى العصا إلى الماكينة ثم أطلق من فيه صوت كأنه صوت بندقية ، ثم ولى الأعمى وابنه عائدين. جاء صديقه إلى ماكينته ليحركها بالتشغيل سقطت الماكينة بالبئر ، حزن الرجل حزناً شديداً لأن المزرعة ستموت عطشاً. سأل من دخل المزرعة فأخبروه أنه صديقه الأعمى.

قال سوف يدفع الثمن إن شاء الله.

جلس الرجل العائن أمام المسجد الذي يؤذن فيه الأعمى وعندما صعد الأعمى ليؤذن كعادته وأطل من بين شرفات المئذنة قال الرجل من طول فتيلة السراج (المصباح) فلم يستطع المؤذن الأعمى الأذان، حاول عدة مرات ولكنه أصيب بسعال وكحة شديدة ونزل ولم يؤذن، جلس عدة أيام لا يستطيع الكلام. بل بالإشارة، أحد الأصدقاء العائنين أخبره أن صديقه صاحب المزرعة قال فيه كلمة (من طول فتيلة السراج).

ذهب الأعمى على الفور إلى منزل صديقه العائن وطلب أن يذكر الله عليه على أن يساعده في ثمن تكلفة إخراج ماكينته من قاع البئر وبهذا تصالحا وعادت المياه إلى مجاريها حيث شفي الأعمى وصلحت الماكينة.



## عائن يصف عمال

أحضر أحد العائنين سيارته إلى أحد الورش لإصلاح عطل بها، ترجل العائن من سيارته ليدخل الورش ويسأل عن صاحبها. رأى العائن اثنان من العمال وهما يعملان في إصلاح سيارة معلقة بواسطة رافعة الورشة.

ولسوء حظ هذين العاملين كانا قد رفعنا ملابسهما عن زيوت المحركات والتشحيم فلا يرى إلا سيقانهما وباقي جسميهما داخل بين عمود السيارة والإطارات.

فقال العائن: ما هذه الشاة التي ترضع طفليها؟ فسقطت السيارة عليهما وتكسرت سيقانهما ولم يخرج من تحت السيارة إلا بواسطة رافعة ثقيلة. أما العائن فإنه ركب سيارته وهرب، بعدما ذكر الله عليهما.

## عائن يصف سمساراً

كان رجل سمساراً يبيع بالأغنام يومياً وهذا الرجل مشهوراً  
بقوة الصوت وبالفراسة في البيع فرد على ذلك أنه لسين.  
فإذا أقبلت السيارة المحملة بالغنم استقبلها وحرّج عليها  
والسيارة تسير قبل أن تصل إلى المكان المخصص للبيع.  
أما باقي السماسرة فإنه لا نصيب لهم بالبيع طالما أن هذا  
الرجل موجود بينهم فقال بعض السماسرة لبعضهم: نريد عائناً  
يوقفه لنا عند حده لهذا التصرف الذي قطع فيه رزقنا.  
قال أحدهم أعرف شخصاً عائناً سوف أذهب إليه وأطلب منه  
أن يوقفه عن السمسرة.  
ذهب هذا السمسار إلى العائن واتفق معه بأجر معين على  
إيقافه عن السمسرة بحيث لا يبيع أغناماً في هذا السوق مدى الحياة،  
رضي العائن بهذا الشرط واتفق السماسرة معه على ثمن.  
ومن الغد حضر العائن فقال لأصحابه السماسرة: أين هو؟  
قالوا إنه ذاك الذي في أعلى السيارة ويحرّج على الأغنام التي  
بالسيارة.

فقال هو ذاك ، هو ذاك.

يكرر هذه الجملة ويشير بيده إليه ، فبدأ السمسار يحك دبره بإحدى يديه وهو مستمر بالحراج ثم أخذ يحك بكلتا يديه وانشغل عن الحراج بالحك وأخيراً نزل من سيارة الغنم وقال لصاحبها: أبحث لك عن محرج آخر . أما هو فإنه خرج من سوق الغنم وخفت الحكة ، فإذا عاد إلى السوق عادت الحكة وهكذا حتى ترك الحراج على الغنم ولم يعد يتجه إلى سوقها فصار منافسيه الذين تسبوا له بالعين هم أصحاب سوق الغنم.

### عائن مع قط أسود

شاهد رجل قطاً أسود اللون يقفز من جدار منزل إلى جدار المنزل المقابل. قال الرجل وكان عائن : خذي غدقتك (جلبابك) يا بنت.  
فسقط القط وتمزق لحمه.

لهم: انظروا إلى هذا المصلي، يشحن بطاريتَه (يعبء البطارية) فاستمر المصلي المسكين واقفاً لا يستطيع الركوع أو السجود حتى طلب منه الحاضرون أن يذكر الله عليه ويطلقه. فذكر الله عليه فأكمل صلاته وعندما انتهى من صلاته سأله العائن: لماذا أطلت صلاتك؟ فقال الرجل: لا أعلم ما أصابني! وقف ظهري ولم استطع الانحناء للركوع.

قال العائن لعلها روماتيزم أصابت ظهرك.  
فقال الرجل فعلاً كما قلت. وهو لا يدري أنه مصاب بعين  
سائله.

لهم : انظروا إلى هذا المصلي ، يشحن بطاريتة (يعبء البطارية)  
 فاستمر المصلي المسكين واقفاً لا يستطيع الركوع أو السجود حتى  
 طلب منه الحاضرون أن يذكر الله عليه ويطلقه. فذكر الله عليه فأكمل  
 صلاته وعندما انتهى من صلاته سأله العائن : لماذا أطلت صلاتك؟  
 فقال الرجل : لا أعلم ما أصابني ! وقف ظهري ولم استطع  
 الانحناء للركوع.

قال العائن لعلها روماتيزم أصابت ظهرك.  
 فقال الرجل فعلاً كما قلت. وهو لا يدري أنه مصاب بعين  
 سائله.